مقدمة

إن التعليم المفتوح نظام تعليمي له مبادئه الخاصة به الذي ينطلق منها ويعتمد عليها في مسيرته التعليمية ، ونظراً للطلب الاجتماعي على مؤسسات التعليم العالي والجامعي في معظم دول العالم نتيجة للنمو السكاني والزيادة المطردة في إعداد خريجي المرحلة الثانوية تنشأ فكرة الجامعة المفتوحة باعتبارها من أهم الأنظمة التعليمية الحديثة في هذا القرن حيث أن فكرتها قائمة في كثير من الدول المتقدمة ، وحديثاً في بعض الدول النامية على اعتبار أن التعليم المفتوح يعد أحد النماذج التعليمية التي تعمل على مساعدة الأفراد في الحصول على المعرفة والتدريب والتعليم والمستمر والتعليم مدى الحياة ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم في مختلف التخصصات . وإن هذا النوع من التعليم يستهدف فئة الكبار . ولقد باتت الحاجة الملحة لهذا النظام من التعليم في العصر الحديث نظراً للانفجار المعرفي والتكنولوجي والانفجار السكاني الذي فرض الكثير من الأعباء سواء على مستوى الفرد لكثرة ما يحتاجه من معلومات أو على مستوى الدولة لكثرة الراغبين في التعليم .

وبهذا فإن هذا النوع من التعليم له ظروفه وأهدافه الخاصة التي أدت إلى نشأته وله خصائص ومناهج ووسائط تعليمية خاصة به كما أن له مميزات خاصة به إلا أن هناك أيضاً مشكلات وعقبات تواجهه .

وتعتبر هذه التجربة أقدم تجربة عالمية في بريطانيا في مجال التعليم الجامعي المفتوح حيث تم إنشاء الجامعات المفتوحة في بعض دول العالم بهدف تعليم الشباب الذين

لا يستطيعون ترك أعمالهم وأسرهم للالتحاق بالجامعات العادية على أن تكون هذه الدراسة في وقت فراغهم وأن التعليم الجامعي المفتوح أصبح خياراً ضرورياً ليس بالنسبة للدول المتقدمة فحسب بل والدول النامية التي ترغب في تعزيز مكانتها العالمية وتأخذ أساليب التقدم وبخاصة ما يتصل منها بإعداد الكوادر الفنية والمهنية والإدارية حيث كان للتعليم الجامعي المفتوح في كثير من دول العالم أثره في توسيع نطاق الخدمات التعليمية في مستوى التعليم العالي كالجامعة المفتوحة في بريطانيا التي بدأت في العمل العقلي عام ١٩٧١ ، وكلية ولاية أمباير في الولايات المتحدة الأمريكية ، والجامعة الوطنية للتعليم عن بعد في أسبانيا .

وإن التجارب العربية في مجال التعليم الجامعي المفتوح مازالت تجارب محدودة ومفتوحة إذ أنها لم تصل إلى المرحلة التي يتصف بها الدول العربية بأنها دخلت مرحلة الإرساء لهذا لانوع من التعليم وأن الدول العربية ليست إلا في مرحلة الدراسات والمشروعات ثم بدأ الاهتمام بهذا النوع من التعليم يتزايد في السنوات القليلة الماضية وظهر هذا الاهتمام من خلال حرص الجامعات التقليدية على إنشاء دوائر خاصة للتعليم المستمر وخدمة المجتمع وأيضاً من خلال الدراسات والمشروعات التي تتولى إنشاء جامعات مفتوحة في البلاد العربية .

ثم أخذت مصر بنظام التعليم المفتوح في الجامعات المصرية ولكن ليس من خلال إنشاء جامعة مفتوحة مستقلة على نظام بعض الجامعات المفتوحة في الدول الأخرى كانجلترا واليابان ولكن من خلال مراكز في بعض الجامعات القائمة جنباً إلى جنب ما تقدمه من تعليم جامعي معتاد ذلك بهدف توفير فرصة التعليم العالي لمن لم تستوعبهم الجامعات التقليدية والذين لم تساعدهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية لمواصلة

تعليمهم الجامعي بهدف تحقيق مبدأ التعليم المستمر ويتناول هذا الكتاب المحتويات الآتية :

أولاً – التعليم المفتوح "مفهومه – نشأته – خصائصه"

ثانياً – الجامعة المفتوحة – مفهومها – أهدافها – خصائصها

ثالثاً – الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المفتوح

رابعاً – التعليم الجامعي المفتوح في الدول العربية

خامساً – التعليم الجامعي المفتوح في مصر

سادساً – أساليب التعليم المفتوح

المؤلف